

تنقيب وتأهيل المواقع الأثرية في محافظة الأنبار

سيف أحمد في الأنبار -- (19/6/10) 20-06-2010



صباح عرار/أ ف ب/غيتي إيمدجز -- صيادون في حديثة يعثرون أثناء عملهم على قطع نقدية قديمة قرب مغارات أم الجمام

أعلنت دائرة مفتشية آثار الأنبار، يوم الأربعاء 16 حزيران/يونيو، عن إطلاق حملة واسعة لتأهيل المواقع الأثرية وتنقيبها وإعادة إحياء المرافق الأثرية في المحافظة

وقال مدير دائرة مفتشية آثار الأنبار محمد مخلف الدليمي إن الدائرة وضعت خطة بالتعاون مع جميع الكوادر التنقيبية والفنية العاملة بمكاتب مفتشيات الآثار في عموم مدن محافظة الأنبار تهدف إلى إعادة إحياء 430 موقعاً أثرياً

وأضاف الدليمي "ستستخدم في عمليات التنقيب والتأهيل للمواقع الأثرية أدوات وأجهزة تنقيب حديثة وسيتم استخراج القطع الأثرية بطرق تضمن عدم إتلافها أثناء عملية التنقيب

وقد تمت المباشرة بعمليات التأهيل والتنقيب ضمن المواقع المحددة في خرائط دائرة الآثار، ومنها تل أسود في ناحية الفرات التابعة لقضاء هيت وقضاء حديثة والفلوجة وصحراء النخيب وناحية العامرية والكرمة التابعتان لقضاء الفلوجة

كما تم العثور في اليوم الأول من التنقيب على مجموعة من الأواني الفخارية وبعض الأختام التي تعود لآلاف السنين في ناحية الفرات

وتقوم دوائر الآثار عادة بإرسال القطع الأثرية التي يتم اكتشافها أثناء عمليات التنقيب إلى مختبرات خاصة في المتحف الوطني العراقي ليتم فحصها والتأكد منها

وستشمل الحملة أيضاً موقع مدينة هاشمية بني العباس، والتي تعتبر واحدة من أولى المدن الإسلامية في العراق، ومواقع الكرابلة في قضاء القائم وموقع الفجارية في ناحية العامرية

وإحدى المواقع المهمة التي ستشملها الحملة هي مغارات أم الجماجم في حديثة، التي أهملت في السنوات الماضية بسبب الوضع الأمني. ويقول المختصون إن المغارات تعود للحقبة الهلنستية التي تجمع النمطين الأشوري والهلنستي. وكان سكان القرى في هذا العصر يستخدمون المغارات في دفن موتاهم وحفظ نفائسهم

وكان عدد من المواطنين والصيادين الذين كانوا يعملون بالقرب من سد حديثة القريب من مواقع مغارات أم الجماجم، قد سلموا قبل عدة أشهر لدائرة مفتشية آثار الأنبار عدداً من القطع الأثرية التي وجدوها في المغارات، وكان أبرزها 20 مسكوكة نحاسية وفضية ومجموعة من الجرار القديمة وأواني نحاسية وفخارية

وقال الموظف في مفتشية آثار الأنبار أحمد الدليمي "ما زالت وزارة السياحة والآثار العراقية ودائرة مفتشية آثار الأنبار تقدم مبالغ مالية وكتب شكر لكل مواطن يقوم بتسليم القطع الأثرية

"وأضاف الدليمي "تسليم الآثار للجهات المسؤولة يدل على وعي المواطن وحرصه على آثار بلده

وقامت دائرة مفتشية الآثار مؤخراً بتأهيل 12 مرقداً دينياً في الأنبار. كما بدأت الفرق المختصة مؤخراً بأعمال تأهيل مأذنة قضاء "عنه" الأثرية، والتي أصابها الضرر جراء العمليات المسلحة التي وقعت في السنوات السابقة

وقال الدليمي "كان تعاون المسؤولين في حكومة الأنبار والقوات الأمنية العراقية والمواطنين مهماً جداً في المباشرة بخطة تأهيل المواقع الأثرية والسياحية والحفاظ على الإرث الحضاري والتاريخي للبلاد